

الأدوات الاستثمارية

كيف يمكن للذكاء الاصطناعي تحسين استراتيجيات الاستثمار في القطاع المالي في دبي؟

لماذا تُعد إدارة الاستثمار من التحديات العالمية التي تتطلب حلولاً مبتكرة؟

يشمل الاستثمار في السوق المالي العالمي مجموعة واسعة من الأدوات المالية مثل الأسهم والسندات والصناديق والاستثمارات البديلة، والتي تطرح كل منها مجموعة من المخاطر وتتيح في الوقت نفسه العديد من المزايا. وتؤثر التحديات الاقتصادية التي يواجهها العالم، مثل التوترات الجيوسياسية والتضخم وغيرها، بشكل كبير على استراتيجيات الاستثمار. ففي السنوات الأخيرة، تعرضت تدفقات الاستثمار الأجنبي المباشر لضغوطات كبيرة، وشهدت انخفاضاً بنسبة تزيد عن 10% على مستوى العالم و7% في الدول النامية¹. كما أدت شروط التمويل الصارمة التي فرضت في عام 2023 في تراجع تمويل المشاريع الدولية بنسبة 26%، وتشمل مشاريع للاستثمار في البنية التحتية في عدّة مجالات، مثل الطاقة والطاقة المتجددة¹. ومن هنا تبرز أهمية تبني أحدث التقنيات والأدوات القادرة على معالجة قاعدة البيانات الضخمة، والتنبؤ باتجاهات السوق، وتحسين استراتيجيات الاستثمار، من أجل الحفاظ على التدفقات الاستثمارية وتعزيزها.



أبرز الإحصاءات



يشهد الاستثمار الأجنبي المباشر تحولاً كبيراً من التصنيع التقليدي إلى الخدمات والقطاعات الرقمية.

فبين عامي 2004 و2023، ارتفعت نسبة المشاريع الدولية في قطاع الخدمات من

66% إلى 81%

وهي زيادة تعود بشكل كبير إلى التقدم التكنولوجي، لا سيما في المناطق المتقدمة حيث البنية التحتية الرقمية المتطورة³.

الغالبية تعتقد أن الذكاء الاصطناعي سيشكل نقطة تحول للخدمات المالية

كما أكد ما يزيد عن ثلاثة من أصل خمسة مستثمرين

63%

اهتمامهم بالعمل مع مستشار مالي يستخدم تقنيات الذكاء الاصطناعي⁴.

ثلاثة من أصل أربعة مستثمرين

74%

يرون أن التكنولوجيا ستساعد المستشارين الماليين على خدمة عملائهم بشكل أفضل.

الغالبية العظمى

72%

تعتقد أن الذكاء الاصطناعي سيشكل نقطة تحول بالنسبة للمستثمرين والمتداولين



الوضع الحالي في دبي

رسخت دولة الإمارات مكانتها كمركز مالي عالمي، ونجحت دبي في جذب الاستثمارات بشكل ملحوظ لما تتمتع به من حيوية وتطور في مختلف القطاعات، إلى جانب تدفقات الاستثمار الأجنبي المباشر الكبيرة والمبادرات الاستراتيجية التي تهدف إلى جذب المستثمرين من كل أنحاء العالم. ففي عام 2023، حققت الدولة تدفقات كبيرة من الاستثمار الأجنبي المباشر بلغت قيمتها 30.688 مليار دولار، بزيادة ملحوظة عن 22.737 مليار دولار في عام 2022، لتحتل المرتبة الثانية عالمياً في تدفقات الاستثمار الأجنبي المباشر. كما أسهمت الحوافز الاستثمارية في تعزيز جاذبية دبي كمركز رائد للأعمال، مثل منح حقوق الملكية الكاملة للشركات التي يؤسسها الأجانب. وأسهمت المبادرات المبتكرة مثل مبادرة NextGen FDI (وهي عبارة عن شراكة بين مؤسسات حكومية وخاصة تهدف لجذب الشركات الرقمية من مختلف أنحاء العالم وتزويدهم بالأساسيات اللازمة لدخول السوق والتوسع من داخل دولة الإمارات) في تبسيط عمليات ترخيص الشركات وتأسيسها.

وتسعى دبي إلى تشجيع الاستثمار في القطاعات التي تشهد نمواً كبيراً، مثل قطاعات التكنولوجيا المالية والتجارة الإلكترونية والتكنولوجيا الزراعية والرعاية الصحية والتعليم والسياحة والطاقة المتجددة. وبفضل هذا التركيز الاستراتيجي والإطار التنظيمي الملائم والبنية التحتية العالمية التي تتمتع بها، أصبحت دبي وجهة رائدة للاستثمار الدولي. وما تزال هناك العديد من الفرص المتاحة أمام دبي للابتكار، وتبني التطورات التكنولوجية وإطلاق المبادرات الاستراتيجية لتعزيز دورها الرائد على المستوى الاستثماري العالمي.



6321000598,000A



دور الذكاء الاصطناعي



يتمتع الذكاء الاصطناعي بإمكانات هائلة يمكنها أن تحدث تغييراً كبيراً في مجال جذب الاستثمار الأجنبي المباشر وفي المشهد الاستثماري ككل، وذلك من خلال توفير تحليلات متقدمة للبيانات وتحليلات تنبؤية إلى جانب قدرته على إدارة المخاطر، ومعالجة كميات البيانات الضخمة بسرعة فائقة، مما يتيح له تحديد الأنماط والتوجهات التي لا يمكن التوصل إليها من خلال الأساليب التقليدية، وهو ما يعزز القدرة على اتخاذ القرارات بشكل أكثر دقة وفعالية. ومن خلال التحليلات التنبؤية، يمكن للذكاء الاصطناعي التنبؤ باتجاهات السوق وتقييم فرص الاستثمار، مما يتيح للمستثمرين توقع التغيرات واتخاذ القرارات بشكل استباقي. أما فيما يتعلق بإدارة المخاطر، فالذكاء الاصطناعي يؤدي دوراً محورياً بفضل قدرته على تحديد المخاطر المحتملة على المحافظ الاستثمارية، مما يساعد المستثمرين على تحسين استراتيجياتهم.

كما تعزز خوارزميات التداول المؤتمتة المدعومة بالذكاء الاصطناعي من كفاءة إدارة الاستثمارات، فتتم عملية التداول بسرعة ودقة، مما يؤدي بالتالي إلى خفض التكاليف، وتحسين التواصل مع المستثمرين وتبسيط استراتيجيات الاستثمار، مما يعزز ثقة العميل ورضاه. أما في مجال الاستثمار الأجنبي المباشر، فيستفيد الذكاء الاصطناعي من البيانات المتاحة لتطوير الاستراتيجيات التي تجذب المستثمرين، مما يؤدي إلى إرساء بيئة جاذبة للاستثمارات. وتعمل دبي على دمج الذكاء الاصطناعي في تقنيات التعاملات الرقمية "بلوك تشين" من أجل تحقيق نقلة نوعية في مجال التكنولوجيا الرقمية وتوفير معاملات وخدمات شخصية آمنة.



تأثير استخدام الذكاء الاصطناعي في دبي

من المتوقع أن يُحدث الذكاء الاصطناعي تحولاً جذرياً في المشهد الاستثماري في دبي وفي مجال الاستثمار الأجنبي المباشر والقطاعات الرئيسية في المدينة، مثل السياحة والتصنيع والقطاع العقاري. وبحلول عام 2030، من المتوقع أن يسهم الذكاء الاصطناعي بما يصل إلى 320 مليار دولار في اقتصاد الشرق الأوسط، تسهم دولة الإمارات بحوالي 14% منها⁵. وفي مجال الاستثمار والاستثمار الأجنبي المباشر، فيعزز الذكاء الاصطناعي عملية اتخاذ القرار، من خلال تحليل قاعدة البيانات الضخمة، والتنبؤ باتجاهات السوق، وتحسين إدارة المخاطر، مما يجعل دبي وجهة جاذبة للمستثمرين العالميين.

أما في مجال السياحة، تتيح التحليلات المدعومة بالذكاء الاصطناعي تقديم تجارب شخصية مميزة لزوار الإمارة وتتنبأ بالاتجاهات في هذا القطاع، مما سيسهم في زيادة عائدات القطاع بنسبة 30% في العقد المقبل. كما يدعم الذكاء الاصطناعي قطاع التصنيع من خلال الأتمتة والصيانة التنبؤية، مما يقلل من الأعطال بنسبة تتجاوز 20% ويزيد من الإنتاجية. وفي قطاع العقارات، يمكن للذكاء الاصطناعي التنبؤ بطلب السوق وتحسين الأسعار وإدارة الممتلكات، وبالتالي زيادة الربحية بنسبة 25% في السنوات المقبلة.

بحلول عام 2030، من المتوقع أن يسهم الذكاء الاصطناعي بما يصل إلى 320 مليار دولار في اقتصاد الشرق الأوسط، تسهم دولة الإمارات بحوالي 14% منها⁵.

المراجع

¹ UNCTAD, "World Investment Report 2024," www.unctad.org/publication/world-investment-report-2024, accessed 2024.

² UAE Government, "Foreign Direct Investment," www.u.ae/en/information-and-services/finance-and-investment/foreign-direct-investment, accessed 2024.

³ UNCTAD, "Shifting Investment Patterns," www.unctad.org/news/shifting-investment-patterns-5-key-fdi-trends-and-their-impact-development, accessed 2024.

⁴ Morgan Stanley, "Wealth Management Pulse Survey," www.morganstanley.com/press-releases/morgan-stanley-wealth-management-pulse-surveyQ, accessed 2024.

⁵ PwC, "Economic Potential of AI in the Middle East," www.pwc.com/m1/en/publications/documents/economic-potential-ai-middle-east.pdf, accessed 2024.